البيان

سوق دبي الحرة

ملحق خاص يصدر بمناسبة مرور 40 عاماً على التأسيس

الأربعاء 07 جمادى الآخرة 1445 | 20 ديسمبر 2023 | العدد 15884

www.albayan.ae | @albayannews

سوق دبي الحرة ترسخ مكانتها أحد أهم الأسواق عالمياً | من المصدر

40 عاماً على التدشين والتميز والصدارة العالمية

سوق دبي الحرة.. قصة نجاح تواكب صعود دبي

دبي تعيد بريق الحياة إلى الأسواق الحرة بعد مرحلة سبات عالمي

السوق تساهم في رفع مكانة دبي من خلال الترويج للأحداث الدولية رفيعة المستوى

40 ألف متر مربع من مساحات التجزئة تجعلها إحدى أكبر المساحات المعفاة من الرسوم الجمركية عالمياً

كولم ماكلوكلين وصلاح تهلك وراميش سيدامبي وفريق عمل سوق دبي الحرة | من المصدر

دبي - البيان

تحل اليوم الذكرى الـ 40 لتدشين سوق دبي الحرة في 20 ديسمبر 1983، والتي تحولت إلى واحدة من أكبر الأسواق الحرة العالمية وباتت تلعب دوراً محورياً في الارتقاء بقطاع البيع بالتجزئة في المطارات العالمية، ونمت رغم المنافسة العالمية بالتوازي مع صعود دبي في كل المؤشرات العالمية.

ولم تكن دبي هي من اكتشف فكرة السوق الحرة في المطارات، ولكنها أعادت بريق الحياة للأسواق الحرة بعد أن دخلت مرحلة سبات عالمي، وكما هي روح دبي التسويقية الناجحة والمغامرة، كذلك كانت السياسة التسويقية المتبعة في سوق دبي الحرة، والتي كان لها الأثر الكبير في إعادة الحياة لهذه الأسواق.

وتعد سوق دبي الحرة واحدة من أكبر المساحات المعفاة من الرسوم الجمركية في العالم وتغطي مساحة تجزئة إجمالية تبلغ 40 ألف متر مربع عبر مطار دبي الدولي ومطار آل مكتوم الدولي.

بالإضافة إلى ذلك، فقد ساهمت سوق دبي الحرة في رفع مكانة دبي من خلال الترويج للأحداث الدولية رفيعة المستوى مثل: بطولة سوق دبي الحرة للتنس، وبطولة سوق دبي الحرة أيرلندا المفتوحة والتي تحقق أكثر من مليار دولار من النقل التلفزيوني لدبي. ونجحت سوق دبي الحرة في تحقيق نمو ملحوظ في حجم مبيعاتها السنوية منذ نشأتها لترتفع من 20 مليون دولار في عام 1984 لتصل إلى 1.74 مليار دولار في العام الماضي، مع توقع وصول مبيعات عام 2023 إلى ما يزيد على 2 مليار دولار، في حين وصل إجمالي مبيعات سوق دبي الحرة منذ تأسيسها إلى 106.5 مليارات درهم (29 مليار دولار)، كما حولت سوق دبي الحرة 441 مسافراً عبر المطار إلى مليونيرات عبر مسابقة «مليونير الألفية»، وقدمت للمسافرين 1858 سيارة من مختلف الطرازات الرياضية والفارهة، فيما بلغ عدد الدراجات النارية 558 دراجة من مختلف الأنواع.

وفي خضم الرحلة إلى القمة، حصلت سوق دبي الحرة على 760 جائزة محلية وعالمية، الأمر الذي يعكس نجاح سوق دبي الحرة والسمعة العالمية التي رسختها في صناعة مبيعات التجزئة في المطارات العالمية.

ويعود نمو سوق دبي الحرة وتطورها إلى عوامل عدة لعل أبرزها: الدعم والتشجيع الكبيرين من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، ومتابعة ودعم سمو الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، رئيس هيئة دبي للطيران المدني، رئيس مجلس إدارة سوق دبي الحرة.

كما شكل العامل البشري أحد أبرز عوامل نجاح سوق دبي الحرة، حيث وصل عدد العاملين فيه إلى 5400 شخص من 55 جنسية، بالإضافة إلى الاهتمام بتطبيق آخر التقنيات المستخدمة في الأسواق الحرة بالمطارات العالمية.

ونجحت سوق دبي الحرة في الاستفادة من القوة الجذابة لمطار دبي الدولي الذي تصدر المطارات العالمية في عدد المسافرين الدوليين، كما كان نجاح استراتيجية «طيران الإمارات» وفلاي دبي التوسعية من أهم محركات نجاح سوق دبي الحرة الذي تطور ليصبح الأكبر من حيث المبيعات عالمياً، وهو يخدم المسافرين عبر وإلى دبي على مدار الساعة.

وتتطلع سوق دبي الحرة خلال السنوات المقبلة إلى البناء على الإنجازات السابقة ومواصلة العمل على تعزيز النمو والارتقاء بجودة الخدمة التي حققت سمعة عالمية، بالتوازي مع الترويج لدبي في مختلف المحافل، كما تسعى دائماً إلى مواكبة آخر المستجدات في عالم أسواق التجزئة.

تحت قيادة أحمد بن سعيد وفريق عمله وفي مقدمتهم كولم ماكلوكلين، تلقت سوق دبي الحرة العديد من الجوائز | من المصدر

كولم ماكلوكلين مع أول فريق من موظفي سوق دبي الحرة عام 1983

كولم ماكلوكلين النائب التنفيذي لرئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لـ «البيان»:

106.5 مليارات درهم مبيعات سوق دبي الحرة في 4 عقود

دبي - البيان

أكد كولم ماكلوكلين، النائب التنفيذي لرئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لسوق دبي الحرة، أن سوق دبي الحرة نجحت في تحقيق مستويات نمو إيجابية، حيث بلغت مبيعاتها منذ بداية العام الجاري حتى نهاية نوفمبر الماضي 7.11 مليارات درهم (1.94 مليار دولار) بزيادة نسبتها 26.5 % عن الفترة ذاتها من العام الماضي، وبارتفاع 7 % عن المستويات المسجلة قبل الجائحة في عام 2019، الأمر الذي يؤكد أن سوق دبي الحرة تسير في الطريق الصحيح نحو تجاوز مستويات ما قبل الجائحة في حجم المبيعات مع نهاية العام الجاري.

وقال كولم ماكلوكلين في حوار مع «البيان» بمناسبة الذكرى الأربعين على تدشين سوق دبي الحرة، إن إجمالي مبيعات التجزئة في سوق دبي الحرة منذ تأسيسها في 20 ديسمبر 1983 وصل حتى الآن إلى 106.5 مليارات درهم (29 مليار دولار)، الأمر الذي يأتي بدعم من تصاعد أعداد المسافرين عبر مطارات دبي سنوياً.

وأضاف أن سوق دبي الحرة تعمل تحديثات وتجديدات كبيرة في أغلب مساحات التجزئة الأساسية بما في ذلك تحديثات في «كونكورس بي»، كما تستعد لبدء التجديدات المقررة لمحال صالات الوصول الثلاث في الربع الأول من 2024، كما ستخضع سوق دبي الحرة في «كونكورس إيه»، للتجديد في الربع الثاني من 2024.

وفيما يلي نص الحوار:

ونحن نحتفل بالذكرى السنوية الأربعين لتأسيس سوق دبي الحرة، برأيكم ما أهم العوامل التي أسهمت في نجاح السوق وعززت مكانتها العالمية؟

يعود نمو وتطور سوق دبي الحرة إلى عدة عوامل، لا سيما الدعم والتشجيع الكبيرين المقدمين من حكومة دبي، ومن سمو الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، رئيس هيئة دبي للطيران المدني، رئيس مؤسسة مطارات دبي، الرئيس الأعلى الرئيس التنفيذي لطيران الإمارات والمجموعة ورئيس مجلس المناطق الحرة بدبي. عامل آخر مهم وراء نجاح سوق دبي الحرة وهو فريق الكوادر البشرية الذي يعمل بشكل متفان وجهد كبير للارتقاء بمستوى سوق دبي الحرة، حيث تضم سوق دبي الحرة أفضل طاقم مدرب للمبيعات بالتجزئة على مستوى العالم وهو يقدم أفضل مستوى من الخدمات للمتسوقين، أما العامل الثالث فيرجع إلى تنوع العملاء، إذ يستقبل مطار دبي مسافرين من جميع أنحاء العالم، لا سيما أن المطار يعتبر حلقة ربط عالمية.

ولا شك أن سوق دبي الحرة قصة نجاح تعكس نجاح دبي ودولة الإمارات. وتلعب سوق دبي الحرة دوراً خاصاً في الترويج لمدينة دبي في العالم، وتسهم في جعل الإمارة وجهة عالمية للسياحة والتسوق. لقد كلفتني حكومة دبي منذ أيامنا الأولى، خاصة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، بأن تكون سوق دبي الحرة الأكبر والأفضل على مستوى العالم، وحتى حينها، كانت دبي طموحة وتوّاقة للنمو، وأعتبر نفسي محظوظاً للغاية لأني كنت جزءاً من هذه البدايات.

تظل أهدافنا الرئيسة كما هي: توفير خدمة عملاء متميزة على مستوى عالمي، وتقديم مجموعة واسعة من المنتجات عالية الجودة، وإتاحة قيمة مقابل المال، وكل ذلك في بيئة تركز على العملاء، إضافة إلى ذلك الترويج لدبي من خلال الرعايات الرياضية التي نقوم بها سنوياً، لا سيما رعاية الرياضة طريقة ملائمة للوصول إلى جمهور مستهدف أوسع نطاقاً.

مبيعات

ما قيمة إجمالي مبيعات سوق دبي الحرة منذ تأسيسها؟ وما القيمة الإجمالية للجوائز التي قدمتها للمسافرين؟

بدأ عملنا رسمياً في 20 ديسمبر 1983، وبلغت مبيعات سوق دبي الحرة في اليوم الأول 44 ألف دولار، وكان يُعتبر يوماً جيداً حينها، ثم حققت سوق دبي الحرة مبيعات بقيمة 20 مليون دولار في العام الأول. أما العام الماضي، فقد حققت سوق دبي الحرة مبيعات بقيمة 1.74 مليار دولار، وبذلك يبلغ إجمالي المبيعات 29 مليار دولار منذ تأسيس سوق دبي الحرة. ومن حيث الجوائز، فقد تلقينا أكثر من 760 جائزة، إقليمياً وعالمياً، ما يُعد بمثابة شهادة على النجاح في مجال البيع بالتجزئة، ويشمل ذلك الحصول على جائزة العام لأفضل سوق للتجزئة في المطارات من «فرونتير» للسنة العاشرة.

توقعات

في النصف الأول من العام الحالي، حققت سوق دبي الحرة مبيعات تخطت المليار دولار. ما توقعاتكم حتى نهاية العام؟ وما العوامل المهمة التي تسهم في نموها الكبير على هذا النحو؟

نتوقع مبيعات تزيد على ملياري دولار بنهاية هذا العام. وبلغت مبيعاتنا، منذ بداية العام وحتى تاريخه 1.94 مليار دولار، بزيادة نسبتها 26.53 % عن الفترة ذاتها من العام الماضي، وبارتفاع بنسبة 7% عن المستويات المسجلة قبل الجائحة في 2019. ونحن على يقين من تحقيقنا لهدفنا بنهاية العام، الذي يزيد على ملياري دولار، وما يتخطى مبيعات 2019.

وتشكّل مجموعة من العوامل المحركات الرئيسية وراء هذا النمو تشمل: التوسع وتحديث بيئة البيع بالتجزئة لدينا وهي عملية مستمرة إلى حد كبير منذ الأعوام القليلة الماضية، وما زالت تجري على قدم وساق ولدينا خطط للتحديث، كما أننا نواصل العمل الوثيق مع موردينا لضمان عرضنا مجموعة واسعة من المنتجات، وتعزيز الشراكات، والاستثمار في الجانب الرقمي، تقديم خدمة متميزة للعملاء. وهناك أيضاً العروض الترويجية الكثيرة والمثيرة التي أعددناها للاحتفال بالذكرى السنوية الأربعين، والتي ستضمن انتشاراً وإنفاقاً أكبر في ديسمبر الجاري.

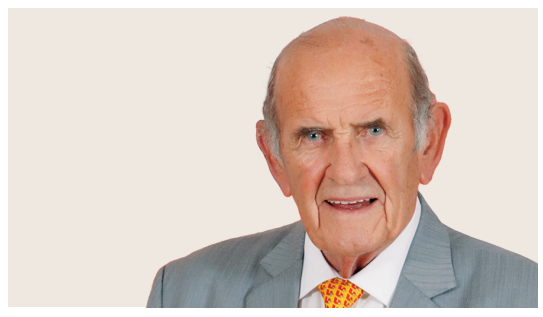

> **كولم ماكلوكلين:**
> الدعم والتشجيع الكبيران من حكومة دبي أهم عوامل النجاح
>
> سوق دبي الحرة تضم أفضل طاقم مدرب للمبيعات بالتجزئة على مستوى العالم
>
> 7.11 مليارات درهم مبيعات سوق دبي الحرة في 11 شهراً بنمو سنوي 26.5 %
>
> تحديثات وتجديدات كبيرة في أغلب مساحات التجزئة الأساسية
>
> دور خاص لسوق دبي الحرة في الترويج لدبي وجعلها وجهة عالمية للسياحة
>
> تلقينا 760 جائزة إقليمياً وعالمياً ما يعد شهادة لنا على النجاح
>
> النجاح الكبير لسوق دبي الحرة دفع الكثير من الدول لمحاولة استنساخ التجربة

توسع

ما أهم ملامح الاستراتيجية التوسعية لسوق دبي الحرة؟

تعمل سوق دبي الحرة حالياً على مجموعة من مشروعات التحديث الكبيرة في أغلب مساحات التجزئة الأساسية لديها، بما في ذلك تجديدات لمجموعة منتقاة من مرافق التجزئة في «كونكورس بي» وهي تسير على نحو جيد، حيث تم الانتهاء من المرحلة الأولى خلال الشهر الماضي، ومن المتوقع أن تكتمل المرحلة النهائية في فبراير 2024. كما تعمل سوق دبي الحرة على أعمال تمهيدية، استعداداً للتجديدات المقررة لمرافق التجزئة في صالات الوصول الثلاث في الربع الأول 2024.

وستخضع مرافق التجزئة في «كونكورس إيه»، التي تشمل متاجر للعطور ومستحضرات التجميل والأزياء للتجديد اعتباراً من الربع الثاني 2024 على أن تنتهي الأعمال أوائل 2025. كما نعتزم تجديد متاجر الساعات والإلكترونيات في «كونكورس بي» في العام المقبل.

آفاق مستقبلية

ما الآفاق المستقبلية أمام سوق دبي الحرة من حيث التوسع العالمي؟

إن النجاح الكبير الذي حققته سوق دبي الحرة بمطار دبي منذ تأسيسها دفع الكثير من الدول لمحاولة استنساخ هذه التجربة، وتلقت سوق دبي الحرة العديد من العروض لإدارة أسواق حرة بالخارج، وطُلب إلينا مرات عدة التقدم بعطاءات لعمليات بيع بالتجزئة في مطارات دولية، لكن، ولأكون صريحاً، لم يحتل الأمر قمة أهدافنا قط. لطالما كنا مشغولون بما يحدث هنا، سواء في مطار دبي أو آل مكتوم الدوليين، ولدينا الكثير ليبقينا مشغولين بخطط التوسع هنا على المديين القصير والطويل.

تكنولوجيا

كيف ترى دور التكنولوجيا في تعزيز تجربة التسوق في المطارات؟

في ضوء البيئة سريعة الخطى في مطار دبي الدولي والمطارات الكبرى الأخرى حول العالم، بات من الأهمية بمكان تطوير التكنولوجيا والاستثمار فيها، لتأثيرها البالغ على أعمال تجارة التجزئة في السفر، بغية تعزيز تجربة العملاء، وتسهيل العمليات، وإفساح المجال أمام الاستراتيجيات المدفوعة بالبيانات.

وفي سوق دبي الحرة عملنا على أتمتة 95 % من مخزننا شاهق الرفوف ومحطة التخزين الخاصة منذ 2008، وأجرينا بعض التحسينات الإضافية بمرور الأعوام. ونتطلع باستمرار إلى كيفية الاستفادة من التقنيات الحديثة في سبيل التمتع بعملية تجزئة سلسة.

وفي سوق دبي الحرة، كانت التكنولوجيا الرقمية مكوناً مركزياً لاستراتيجية التجارة الإلكترونية الخاصة بها، وقد عززت سوق دبي الحرة باستمرار تواجدها عبر الإنترنت، بداية من التصفح، وحتى وضع الطلبات دون أدنى جهد. ويتضمن هذا العديد من الخدمات مثل «كليك آند كوليكت»، و«فُز مع سوق دبي الحرة»، وخدمة التوصيل للمنازل أيضاً. ولذا، هناك فرصة سانحة للأسواق الحرة العالمية لتحسين طريقة عملها، ولتخفيض تكاليف عملياتها، وتوفير خدمة أفضل لعملائنا.

استدامة

ما مبادرات الاستدامة التي نفذتها سوق دبي الحرة للإسهام في هدف الدولة بالوصول إلى صفر انبعاثات بحلول 2050؟

تدعم سوق دبي الحرة بقوة مبادرة الدولة الاستراتيجية للوصول إلى صفر انبعاثات بحلول 2050. وواصلت في السنوات القليلة الماضية إجراء تحسينات على مكاتبها الأمامية والخلفية، كما أنها قللت من العمل الورقي في عملياتها، مثل تسليم النقد عند نقطة البيع. بعد ذلك، عملت تغييرات وتحسينات على بعض من عملياتها في المخازن، من حيث كيفية إدارة إيصالات التسليم، وكيفية إرسال التوثيق والتسليمات إلى المتجر، وغيرها. كما أن كافة مركبات وشاحنات التوصيل تخضع للصيانة بانتظام، ضماناً للكفاءة وتقليلاً للانبعاثات. وركزنا بشكل كبير على تقليل استهلاك الطاقة، من خلال شراء الأجهزة والمعدات الموفرة للطاقة فقط.

إضافة إلى ذلك بدأت سوق دبي الحرة رحلة استعادة للنظام البيئي تحمل اسم «ازرع شجرة، ازرع إرثاً»، والتي تدعو المؤسسة إلى زرع 10,000 شجرة في غضون 10 أعوام. وبعد تبني «غابة سوق دبي الحرة» في منطقة الأمازون الإكوادورية في يونيو 2022، التي غرست حتى تاريخه 1000 شجرة ضمن مبادرة سوق دبي الحرة الخضراء «ازرع شجرة، ازرع إرثاً» التي أُطلقت عام 2021، توسعت غابة سوق دبي الحرة عالمياً، وتُدعى حالياً «غابة سوق دبي الحرة العالمية». وستزرع 2000 شجرة إضافية في إندونيسياً ومدغشقر وغواتيمالا، وهي بلدان مُدرجة كجبهات إزالة للغابات، بحسب تصنيف الصندوق العالمي للطبيعة «دبليو دبليو إف». وتبنت سوق دبي الحرة أيضاً استراتيجية استدامة مؤسسية تُدعى «أحبوا الأرض»، وتعمل مع موردِيها لضمان الالتزام بذلك.

إنجازات

ما أكثر الإنجازات الشخصية أهمية طوال هذه العقود الأربعة؟

كانت هناك الكثير من لحظات الفخر، لكن أبرزها يجب أن يكون شعوري بالفخر ببنائنا أكبر سوق حرة على مستوى العالم من حيث إجمالي المبيعات، كانت حقاً رحلة نمو مذهلة، من مبيعات بقيمة 20 مليون دولار في العام الأول، إلى مبيعات سنوية تُقدر بملياري دولار. وكانت البداية مع طاقم عمل قوامه 100 شخص، والآن يصل إجمالي عدد العاملين في سوق دبي الحرة إلى نحو 5400 شخص، وهذا إنجاز يستحق الفخر. لم يكن كل هذا ممكناً دون الدعم المقدم من فريقي في سوق دبي الحرة، وأسرتي، خاصة زوجتي، وبالتأكيد، فأنا ممتن لرئيسي، سمو الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، لدعمه، وتشرفت للغاية بأن عملت معه عن كثب طيلة هذه الأعوام.

وأشعر بسعادة غامرة لعملي في هذه الصناعة طيلة 54 عاماً، 40 منها في سوق دبي الحرة. أنا مسرور للغاية لأني قررت المكوث في دبي عندما تلقيت عرضاً من المدير العام لهيئة دبي للطيران المدني حينذاك، محي الدين بن هندي، للبقاء لعامين بعد اكتمال مشروعنا بافتتاح العمل في 1983، وكانت قصة جميلة منذ حينها.

وفي خضم الرحلة إلى القمة، حصلت سوق دبي الحرة على 760 جائزة، بعضاً منها شخصية، بينها جائزة دبي للإنجاز الحكومي «الموظف الأكثر تميزاً» في عام 2000. كنت حينها غير الإماراتي الأول الذي يحصل على الجائزة. أما في بلدي، فقد تشرفت بالحصول على جائزة «الرئاسة الإيرلندية للخدمة المتميزة» عن فئة الأعمال والتعليم في 2014.

أهدافنا:

1 - توفير خدمة عملاء متميزة على مستوى عالمي
2 - تقديم مجموعة واسعة من المنتجات عالية الجودة
3 - إتاحة قيمة مقابل المال في بيئة تركز على العملاء
4 - الترويج لدبي من خلال الرعايات الرياضية

محركات النمو:

1 - التوسع وتحديث بيئة البيع بالتجزئة بشكل مستمر
2 - العمل مع الموردين لعرض مجموعة واسعة من المنتجات
3 - الاستثمار في الجانب الرقمي وتقديم خدمة متميزة للعملاء
4 - العروض الترويجية الكثيرة والتي تضمن انتشاراً وإنفاقاً أكبر

صلاح تهلك الرئيس التنفيذي للعمليات المشتركة لـ «البيان»:

سوق دبي الحرة غيرت معايير البيع بالتجزئة في المطارات العالمية

دبي - البيان

أكد صلاح تهلك، الرئيس التنفيذي للعمليات المشتركة في سوق دبي الحرة بمطار دبي، أن سوق دبي الحرة نجحت في تغيير معايير البيع بالتجزئة في المطارات العالمية، وساعدت في تعزيز سمعة دبي وجهة سياحية دولية رائدة.

وقال في حوار مع «البيان» إن سوق دبي الحرة حولت 441 مسافراً عبر المطار إلى مليونيرات عبر مسابقة «مليونير الألفية» وقدمت للمسافرين 1858 سيارة من مختلف الطرازات الرياضية والفارهة، فيما بلغ عدد الدراجات النارية 558 دراجة من مختلف الأنواع. وأضاف إن سوق دبي الحرة حققت منذ بداية العام الجاري مستويات نمو كبيرة في حجم المبيعات، والذي من المتوقع أن يصل إلى 7.5 مليارات درهم مع نهاية العام الجاري.

وفيما يلي نص الحوار:

كيف تنظرون إلى أداء سوق دبي الحرة منذ بداية العام الجاري؟ وما هي توقعاتكم حتى نهاية العام؟

واصلت سوق دبي الحرة تحقيق مستويات نمو متصاعدة في حجم المبيعات منذ بداية العام الجاري، حيث انعكس نشاط حركة السفر عبر مطار دبي إيجاباً على نمو حجم المبيعات الذي وصل خلال النصف الأول من العام الجاري إلى 3.86 مليارات درهم، ومن المتوقع أن يصل إلى أكثر من 7.5 مليارات درهم مع نهاية العام، ما يتجاوز التوقعات السابقة في ظل الزيادة غير المتوقعة في أعداد المسافرين. وتركز سوق دبي الحرة على مواصلة زيادة المبيعات من خلال العمل عن كثب مع الموردين والشركاء لتقديم عروض ذات قيمة كبيرة التي من شأنها تحسين تجربة البيع بالتجزئة للعملاء.

مبيعات

ما أهم عوامل نمو مبيعات سوق دبي الحرة؟

نجحت سوق دبي الحرة في تغيير معايير البيع بالتجزئة في المطارات على مستوى العالم وساعدت في تعزيز سمعة دبي وجهة سياحية دولية رائدة. ويرجع تنامي حجم المبيعات في سوق دبي الحرة إلى مجموعة من العوامل التي تتمثل في زيادة أعداد المسافرين من مختلف الأسواق نتيجة توسع الناقلات الوطنية، لا سيما «طيران الإمارات» و«فلاي دبي» ووصولها إلى وجهات جديدة، بالإضافة إلى استقطاب مطار دبي شركات طيران عالمية جديدة، الأمر الذي انعكس على عدد المسافرين في المطار، وبالتالي زيادة حجم المبيعات.

ويرجع السبب الثاني إلى كفاءة الموظفين في سوق دبي الحرة والمؤهلين للتعامل مع مختلف الجنسيات وبجميع اللغات، بالإضافة إلى تنافسية الأسعار التي تقدمها سوق دبي الحرة مقارنة بالأسواق المحلية وأسواق التجزئة في المطارات العالمية، عوضاً عن تنوع المنتجات التي تقدمها سوق دبي الحرة، وتوفر معظم العلامات التجارية العالمية.

منتجات

ماذا عن أكثر المنتجات مبيعاً في سوق دبي الحرة؟

تتصدر العطور أهم مبيعات سوق دبي الحرة، والتي وصلت قيمتها حتى الآن إلى نحو 326 مليون دولار، ثم يأتي الذهب الذي استحوذ على 9% من إجمالي المبيعات في المركز الثاني، ثم الأجهزة الإلكترونية. وتشهد مبيعات الملابس والأزياء نمواً كبيراً منذ العام 2019، الأمر الذي حفز سوق دبي الحرة على افتتاح المزيد من منافذ بيع الملابس واستقطاب علامات جديدة لمواكبة نمو الطلب من قبل المسافرين.

إنفاق

*** ما متوسط إنفاق المسافر عند المغادرة؟ وما متوسط إنفاق المسافر عند القدوم إلى دبي؟ وكيف نقارن ذلك بمتوسط إنفاق الزائر بأسواق التجزئة في المطارات العالمية؟**

- يصل متوسط إنفاق المسافر عند المغادرة إلى 47 دولاراً وعند الوصول 30 دولاراً، في حين أن 38 % من المغادرين يشترون من سوق دبي الحرة، ولا شك أن متوسط إنفاق المسافرين في مطارات دبي يعتبر ضمن الأعلى عالمياً مقارنة مع الأسواق الأخرى في المطارات العالمية في ظل ما توفره سوق دبي الحرة من تنوع في المنتجات وتنافسية في الأسعار.

سيارات فارهة وجوائز قيمة تسهم في زيادة مبيعات سوق دبي الحرة وتسعد المسافرين | من المصدر

صلاح تهلك:

سوق دبي الحرة حولت 441 مسافراً عبر المطار إلى مليونيرات

متوسط إنفاق المسافرين في مطارات دبي ضمن الأعلى عالمياً

زيادة أعداد المسافرين أسهمت في تنامي حجم المبيعات

نستعد مسبقاً لمواسم ذروة السفر في الأسواق المحلية والعالمية

جنسيات

ما أكثر الجنسيات إنفاقاً في سوق دبي الحرة؟

لا شك أن حجم الإنفاق في سوق دبي الحرة يعكس أهم الجنسيات المسافرة عبر المطار، حيث يتصدر المسافرون من الهند الإنفاق في متاجر سوق دبي الحرة، في حين يأتي في المركز الثاني السعوديون ثم الصينيون، وحل الروس في المركز الرابع، بينما جاء المسافرون من المملكة المتحدة في المركز الخامس.

موظفون

*** ما عدد الموظفين في سوق دبي الحرة حتى الآن؟**

- تسير عملية التوظيف في سوق دبي الحرة بالتوازي مع نمو نشاط حركة السفر، وبالتوازي مع النمو الكبير الذي تحققه سوق دبي الحرة من حيث حجم المبيعات وتنوع المنتجات، واستمرت المؤسسة منذ بداية العام في عمليات استقطاب المواهب وإعادة التوظيف، حيث وصل عدد الموظفين حتى الآن إلى 5400 موظف مقارنة مع 4657 موظفاً في بداية العام الجاري، ومن المتوقع أن يتجاوز العدد مع نهاية العام 5500 موظف من 55 جنسية.

استعدادات

كيف تستعد سوق دبي الحرة لذروة السفر في رأس السنة؟

تقوم سوق دبي الحرة بالاستعدادات بشكل مسبق لمواسم ذروة السفر، سواء في دبي أم الأسواق العالمية، حيث تقدم مجموعة من العروض والمنتجات التي تتناسب مع هذه المناسبات بما فيها جميع المناسبات والعطل في الإمارات والمناسبات الرئيسية في الأسواق المهمة مثل الصين، والهند، وروسيا، وغيرها. وخلال فترة الذروة نحرص على تواجد أعداد كافية من الموظفين لخدمة المتسوقين بأفضل وأسرع طريقة ممكنة.

رعايات رياضية

تنشط سوق دبي الحرة في الرعايات الرياضية.. ما أهمية ذلك بالنسبة لسوق دبي الحرة ولدبي؟ وما حجم إنفاق سوق دبي الحرة على الرعايات الرياضية؟

إن الرعايات الرياضية وغير الرياضية والأنشطة الترويجية تشكل جزءاً مهماً من استراتيجية سوق دبي الحرة التسويقية، حيث تقوم سوق دبي الحرة برعاية العديد من الأنشطة والفعاليات داخلياً وخارجياً وتنفق نحو 2.5 % من حجم مبيعاتها على هذه الرعايات، الأمر الذي يسهم في تعزيز العلامة التجارية لسوق دبي الحرة في الأسواق العالمية وزيادة تنافسيتها. وتلعب هذه الرعايات دوراً كبيراً في الترويج لدبي إقليمياً وعالمياً ويساهم في ترسيخ مفهوم دبي مركزاً للأعمال الرائدة والتسوق الناجح والترفيه والفعاليات على الساحة الإقليمية والدولية.

جوائز

ما أبرز الجوائز التي حصلت عليها سوق دبي الحرة خلال الأعوام الأخيرة؟

نجحت سوق دبي الحرة في الفوز بـ 760 جائزة محلية وعالمية، الأمر الذي يعكس الإدارة الناجحة لسوق دبي الحرة، وأخيراً فازت بالعديد من الجوائز ضمنها جائزة «أفضل سوق حرة للتسوق في العالم» و«أفضل سوق حرة للتسوق في الشرق الأوسط» من «جلوبال ترافلر»، وهو إنجاز يجسد التزام سوق دبي الحرة بتقديم مجموعة واسعة ومتنوعة من السلع والخدمات للمسافرين، كما حصدت سوق دبي الحرة لقب «متاجر التجزئة التجريبية الأكثر إثارة للإعجاب لهذا العام»، كما فازت بجائزة «أفضل شريك عالمي» خلال حفل توزيع جوائز «مجموعة تريب دوت كوم» وغيرها من الجوائز المؤسساتية والفردية المحلية والعالمية.

مليونيرات

ما أبرز الجوائز التي قدمتها سوق دبي الحرة للمتسوقين؟

لقد نجحت سوق دبي الحرة في تحويل 441 مسافراً عبر المطار إلى مليونيرات من خلال مسابقة «مليونير الألفية» التي تم تدشينها عام 1999، والتي تتيح للمسافرين عبر مطار دبي الدولي فرصة الفوز بمليون دولار. وعلى مدى تاريخ الجائزة هناك 8 مسافرين فازوا بالجائزة مرتين. وتشهد هذه المسابقة إقبالاً كبيراً من قبل المسافرين المغادرين والقادمين ومسافري الترانزيت نتيجة قيمة الجائزة التي تصل إلى مليون دولار وقيمة التذكرة التي لا تتجاوز 1000 درهم.

أيضاً بلغ عدد السيارات التي فاز بها المسافرون عبر مطار دبي منذ إطلاق السحب 1858 سيارة من مختلف الطرازات الرياضية والفارهة، فيما بلغ عدد الدراجات النارية 558 دراجة من مختلف الأنواع. ويعد سحب سوق دبي الحرة على السيارات الفاخرة الذي بدأ عام 1989 أحد عوامل الجذب المهمة، فمثل هذه الجوائز لعبت دوراً ملحوظاً في اختيار آلاف المسافرين سنوياً النزول بمطار دبي كمحطة وسط خلال رحلاتهم بين الشرق والغرب أملاً بالفوز بهذه الجائزة.

مؤسسة سوق دبي الحرة للأعمال الإنسانية.. أعمال تجزئة من القلب

دبي - البيان

أسست سوق دبي الحرة في أكتوبر 2004 مؤسسة «سوق دبي الحرة للأعمال الإنسانية»، برعاية كريمة من سمو الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، رئيس دائرة الطيران المدني بدبي رئيس مجلس إدارة سوق دبي الحرة، مع كولم ماكلوكلين، بصفته رئيساً لمجلس إدارة المؤسسة الخيرية، التي تهدف إلى جمع الأموال لصالح قضايا نبيلة وتولي تركيزاً خاصاً على القضايا التي تعود بالنفع على الأطفال، وتبرعت منذ حينها بالأموال لصالح عدة مؤسسات إنسانية، سواء بالداخل أو الخارج.

ومنذ تأسيسها في أكتوبر 2004 دعمت مؤسسة سوق دبي الحرة 59 جمعية إنسانية محلية و60 أخرى في الخارج منذ 2004، وتبرعت بما قيمته 136 مليون درهم (37 مليون دولار) إلى جمعيات في 29 دولة.

ومن بين المبادرات الإنسانية العديدة التي دعمتها المؤسسة على مر السنين، إنشاء قرية للبيع بالتجزئة في سريلانكا، وافتتاح مجمع سوق دبي الرياضي المجاني بقيمة 1.5 مليون دولار في هايتي، فضلاً عن تشييد قرية سوق دبي الحرة «جي كي» في الفلبين.

ووقعت المؤسسة مذكرتي تفاهم، الأولى مع «دبي العطاء»، دعماً للبرامج التعليمية التي تنفذها المؤسسة في البلدان النامية. ووقعت المذكرة الثانية مع مؤسسة «الجليلة»، التي تهدف إلى دعم البحوث الطبية، إضافة إلى مشروعات أخرى تتوافق وأهداف مؤسسة سوق دبي الحرة للأعمال الإنسانية.

وواصلت مؤسسة سوق دبي الحرة للأعمال الإنسانية الإشراف على عدة مشروعات، مثل عملها مع «سايت سيفرز» في الهند والتي تدعم أكثر من مليون برنامج علاجي للعيون، بما في ذلك جراحات إعتام عدسة العين لـ237 ألفاً و670 مريضاً. كما تعمل مع «سمايل ترين» في الفلبين، الأمر الذي أفضى إلى إجراء أكثر من 7075 جراحة لعلاج الشفة الأرنبية والشق الحلقي منذ 2009.

وقدمت المؤسسة دعماً مالياً لعدة حملات للهلال الأحمر الإماراتي في الأعوام الأخيرة، بما في ذلك حملة رمضان 2013 والتي كانت تهدف إلى توفير الكساء لأكثر من مليون طفل محتاج حول العالم، وحملة «سقيا الإمارات» في 2014 والتي وفرت مياه شرب نظيفة إلى 5 ملايين شخص في 61 دولة. كل هذا إضافة لحملة «تراحموا» في 2015 التي وفرت معونات شتوية لمليون لاجئ وفرد حول العالم والشرق الأدنى. وتعاونت سوق دبي الحرة أيضاً حملة «صندوق الإمارات وطن الإنسانية» في 2020 دعماً للجهود الإماراتية في التصدي لجائحة «كوفيد19»، وكانت أحدث هذه الجهود «جسور الخير» في 2023 الداعمة لمنكوبي الزلزال في تركيا وسوريا.

59

جمعية محلية و60 في الخارج دعمتها المؤسسة منذ التأسيس في 2004

136

مليون درهم إجمالي التبرعات إلى جمعيات في 29 دولة

وتعهدت سوق دبي الحرة بتقديم 20 مليون درهم إلى حملة «وقف المليار وجبة» على مدى 3 أعوام، إسهاماً في تنفيذ تدابير مستدامة لمكافحة الجوع حول العالم، وهي الحملة التي نظمتها مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية التي تستهدف إطلاق أكبر صندوق وقفي للإعانات الغذائية في رمضان في سياق إطار مستدام.

وقدمت سوق دبي الحرة أيضاً مساعدات تعليمية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في دبي، بما في ذلك مركز النور لتدريب الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ومركز راشد لأصحاب الهمم، ومركز دبي لذوي الاحتياجات الخاصة، ومركز المستقبل لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، ومركز المشاعر الإنسانية لرعاية وإيواء أصحاب الهمم، فضلاً عن توفير الراتب الشهري لأربعة معلمين/ معالجين لدى مركز دبي للتوحد.

وتدعم مؤسسة سوق دبي الحرة، «كيفا»، وهي منظمة دولية غير ربحية تهدف إلى ربط الناس بعضهم بعضاً من خلال الإقراض للتخفيف من حدة الفقر. وقدمت سوق دبي الحرة حتى مارس 2023، ما إجماليه 5643 قرضاً إلى مقترضين في 81 دولة ومنطقة، حيث تعمل «كيفا» على مساعدتهم في تأسيس شركات ناشئة صغيرة الحجم، مثل الخياطة ومحال البقالة والزراعة والنقل، وغيرها من الأنشطة المشابهة.

البيان
سوق دبي الحرة

الأربعاء 07 جمادى الآخرة 1445 | 20 ديسمبر 2023 | العدد 15884

www.albayan.ae | @albayannews

سوق دبي الحرة تحرص على تأهيل العنصر البشري بمختلف مستوياته | من المصدر

رامیش سیدامبي الرئیس التنفیذي للعملیات لـ « البیان »:

12 % نمواً سنوياً مركباً لمبيعات سوق دبي الحرة في 40 عاماً

دبي - البيان

قال راميش سيدامبي الرئيس التنفيذي للعمليات في سوق دبي الحرة، إن حجم مبيعات سوق دبي الحرة ارتفع خلال الأربعين عاماً الماضية بمعدل مركب، يتراوح بين 11.5 % إلى 12 % سنوياً، على الرغم من التحديات التي واجهتها صناعة السفر العالمية.

وقال في حوار مع «البيان»، بمناسبة احتفال سوق دبي الحرة بالذكرى الأربعين لتأسيسها، إن هناك 3 مرتكزات أساسية، ستضمن نمو أعمال سوق دبي الحرة خلال الفترة القادمة، وزيادة مبيعاتها، رغم التحديات التي تواجه صناعة النقل الجوي، تتمثل في: ضمان رضا المتعاملين، والاهتمام بالكوادر البشرية، والحرص على التميز، والفوز بالجوائز المحلية والعالمية. وأضاف أن هناك 3 ثوابت حافظت عليها سوق دبي الحرة على مدى 40 عاماً، تمثلت في الالتزام تجاه العملاء، والموظفين، وتعزيز مكانة إمارة دبي ومطار دبي.

وقال: ما تغير هو حجم الأعمال، من شركة بمبيعات بقيمة 20 مليون دولار في عام 1984، إلى 2 مليار دولار في 2019، ومن المتوقع أن نصل إلى 2 مليار دولار هذا العام أيضاً. وقد نمت مساحات البيع بالتجزئة، بالتوازي مع تطور المطار، حيث أُفتُتِح مبنى الشيخ راشد، ما نطلق عليه الآن «كونكورس سي»، ثم «كونكورس بي»، و«كونكورس دي». وأُفتُتِح المبنى 2، ما ساهم في زيادة حجم أعمالنا، وعدد الموظفين.

محطات

وفي رده على سؤال حول أهم المحطات، قال: في ديسمبر 1989 افتتحنا عدداً من المتاجر، لكن متجر العطور كان لافتاً، حيث كان أول متجر عطور يمكن المشي فيه، ليحل محل خدمة البيع من وراء المنضدة السابقة. لقد كان متجراً جميلاً، ويعتبر تحسيناً كبيراً في نوعية عروض البيع بالتجزئة التي كنا نقدمها. وتشمل المحطات الأخرى البارزة في قطاع التجزئة، افتتاح «كونكورس سي» في أبريل 2000، تلاها افتتاح المبنى 3، و«كونكورس بي» في عام 2008، و«كونكورس إيه» في يناير 2013، و«كونكورس دي» في فبراير 2016.

وأضاف: في أبريل 1988، قمنا بتشغيل كشوف الرواتب على نظام الكمبيوتر لأول مرة. وبعد عام، تمكنا من معرفة المخزون المتوفر في المتجر والمستودع، باستخدام نظام الكمبيوتر، وبعد ذلك حققنا العديد من الإنجازات في الجانب التكنولوجي.

وتابع: الحدث الأبرز، كان افتتاح المقر الرئيس، ومركز التوزيع الآلي في يونيو 2008. لقد أسهمت الاستثمارات في هذا المبنى، وفي الأتمتة ومركز التوزيع، بالإضافة إلى الاستثمارات في التكنولوجيا، في نمو قيمة الأعمال من 500 مليون دولار في 2008-2007، إلى 2 مليار دولار في 2019. ومن حيث الأرقام، فالوصول إلى 2 مليار دولار، كان أهم المراحل خلال الـ 36 عاماً التي أمضيتها هنا.

تحديات

وقال سيدامبي: على مر السنين، واجهت سوق دبي الحرة العديد من التحديات، لكنها دائماً ما تجد طريقة للتغلب عليها، محافظة على استثماراتها القوية، وطريقتها المثلى في خدمة العملاء.

وأشار إلى السنوات القليلة الماضية من مارس 2020 حتى نهاية 2022، حيث حددت جائحة «كوفيد 19» أعمالنا، ثم بعدها التعافي من الأزمة. وفي 2023 تعافينا تماماً، واستعدنا معظم موظفينا، وعادت المبيعات إلى مستويات ما قبل الأزمة، وبهذا نكون قد انتهينا من هذه المرحلة.

وأضاف: في المستقبل، ومع زيادة أعداد المسافرين، فالتحدي الذي يوجهنا سيكون الحفاظ على نمو المبيعات، بما يتناسب مع تصاعد الازدحام. وهذا الأمر ليس بهذه السهولة، لأنه كلما ازداد ازدحام المطار، شعر الناس بمزيد من الضغط أثناء مرورهم عبر المطار، وتبدأ نسبة الاختراق، وهي عدد الركاب الذين يشترون فعلياً من متاجرنا، وحجم إنفاقهم، في الاستقرار، وربما حتى قد تنخفض، وتصبح قدراتنا على زيادة الإيرادات من قاعدة الركاب التي لدينا أكثر صعوبة. ولهذا، فسيكون التحدي الأول متعلقاً بجانب الإيرادات.

وأضاف: شهدت التكاليف زيادة عامة في جميع أنحاء العالم. حيث ينتشر التضخم في معظم الأسواق، وارتفعت تكلفة المعيشة لموظفينا، وارتفعت تكلفة الأعمال لدى سوق دبي الحرة، وبالتالي، سيكون الحفاظ على مستويات الربحية التي كانت لدينا تحدياً أكبر.

وقال: أما الجانب الثالث، يكمن في أن نوع العرض التجاري، وأنواع العلامات التجارية التي يريدها العملاء، لا سيما في مجال الموضة، والسلع الفاخرة، عادة ما تكون لها هوامش ربح أقل من الفئات الأكثر تقليدية، مثل العطور ومستحضرات التجميل. لذا، يصعب كسب المزيد من الأموال من قاعدة الركاب التي لدينا، في الوقت التي ترتفع فيه تكاليف الأعمال لدينا.

> **راميش سيدامبي**
>
> العنصر البشري عامل حاسم في قيادة موجة النمو المقبلة
>
> التحدي المستقبلي هو الحفاظ على نمو المبيعات بما يتناسب مع زيادة الازدحام
>
> الذكاء الاصطناعي والإنترنت يتيحان فرصاً عظيمة للأسواق الحرة لتحسين طريقة عملها

3 مرتكزات تضمن استدامة نمو الأعمال:

- ضمان رضا المتعاملين
- الاهتمام بالكوادر البشرية
- الحرص على التميز

فرص

وأضاف سيدامبي: «سيستقبل مطار دبي حوالي 90 مليون مسافر العام المُقبل، وربما 95 مليون مسافر في العام التالي. وبالتالي، ما يجب علينا فعله، هو ضمان تقديم خدمة عملاء أفضل، وعروض البيع بالتجزئة أفضل، واستخدام التكنولوجيا بطريقة مثلى، لتحقيق المزيد من الإيرادات من قاعدة الركاب.

وقال: يعتبر الذكاء الاصطناعي والإنترنت، فرصاً عظيمة للأسواق الحرة في المطارات، لتحسين طريقة عملها، وخفض تكلفة العمليات لديها، وتقديم خدمة أفضل للعملاء. وهذا النهج يعني التركيز باستمرار على القيمة، وهي ميزة راسخة منذ وقت طويل، ولكنها أحياناً تغفل في صناعة التجزئة في قطاع السفر.

وقال إن ولادة تجارة التجزئة في مجال السفر، وما كنا نسميه عملية البيع المعفاة من الرسوم، كان بمثابة قيمة للعملاء. وهذا ينطبق على مبادئنا الأساسية، التي وضعناها في عام 1983، وهي تقديم القيمة وبيئة تسوق جذابة، والراحة، وتشكيلة واسعة من البضائع ذات الجودة العالية.

حتى وإن كانت هذه المبادئ عمرها 40 عاماً، لكنها لا تزال مهمة. علينا أيضاً أن نكون مدركين لطريقة عرض البيع بالتجزئة التي نُقدمها. فعندما يكون لديك مطار قد افتتح صالات في مراحل مختلفة على مدى الـ 30-20 عاماً الماضية، تتقادم مناطق البيع بالتجزئة بمعدلات مختلفة، فعلى سبيل المثال، لدينا أكثر من 20 ألف متر من مساحات البيع بالتجزئة، التي يتراوح عمرها بين 4 إلى 8 سنوات، ولدينا 10 آلاف متر مربع من مساحات البيع بالتجزئة، التي يزيد عمرها على ثماني سنوات. ولضمان عرض بيع بالتجزئة جذاب، عليك تجديد وتحديث مناطق البيع.

وأضاف: بالنسبة لسوق دبي الحرة، ولجميع تجار التجزئة الآخرين، سيستمر التحدي في تقديم تجربة خدمة عملاء أفضل، وعرض بيع بالتجزئة أفضل، وتحقيق أقصى استفادة من استخدام التكنولوجيا، والاعتناء بالموظفين في فرقهم. لأنه في النهاية، عمل البيع بالتجزئة في قطاع السفر، هو تجارة تعتمد على الأشخاص. والأشخاص الذين يعملون لدينا يوجدون أمام العملاء 24 ساعة في اليوم، و365 يوماً في السنة. بشكل عام، تجارة البيع بالتجزئة، هي عمل بسيط نسبياً، لكنه يتطلب رعاية واهتماماً واستثماراً مستمراً في التصميم والتجهيز والأشخاص والتكنولوجيا، لمواصلة الأداء الجيد في المُستقبل.

عنصر بشري

وقال سيدامبي إن العنصر البشري في العمل، عامل حاسم في قيادة موجة النمو المقبلة، لذلك، فإن فريق الإدارة يطرح باستمرار أسئلة حول مكمن الكوادر في كل قسم، وما هي استراتيجيتهم لتطوير هذه الكوادر، لافتاً إلى أن العنصر البشري، بما في ذلك كيفية إدارتنا لعملية التوطين، والتي تعد مطلباً أساسياً لحكومة دبي، لهو شيء ننظر إليه عن كثب.

نمو

وقال راميش سيدامبي، إن البحث عن فرص للنمو، سيكون جزءاً محورياً من مرحلتنا المقبلة، ويتضمن ذلك تجديد وإصلاح مساحاتنا للبيع بالتجزئة، التي تبلغ 40 ألف متر مربع، وجزء كبير من ذلك يتطلب رأسمال. لذا، فإن إدارة ذلك ستمثل تحدياً، لكن تحقيق نمو ذي رقمين في المستقبل، سيكون أكثر صعوبة مع تزايد ازدحام المطار.

وأضاف: في العقد المقبل، ستتصاعد منافسة تجار البيع بالتجزئة المحليين، في جميع أنحاء دبي، أصبحت جودة البيع بالتجزئة ممتازة، وتريد العلامات التجارية أن يكون عرض البيع بالتجزئة في المطار، مشابهاً للعرض في السوق المحلية. لا يرغبون في رؤية انخفاض كبير في المعايير، عندما يأتي شخص إلى المطار ويتسوق في متاجرهم. ستشكل مواكبة توقعات العلامات التجارية، وتوقعات المستهلكين في العقد القادم تحدياً.

بيئة

وقال سيدامبي: في مجال البيع بالتجزئة في قطاع السفر، يجب علينا إدراك أن قطاع الطيران يتعرض للضغط، في ما يتعلق بالانبعاثات، لذا، يقع على عاتق الشركات مثل سوق دبي الحرة، مسؤولية أكبر لفعل كل ما في وسعها لتقليل التأثير في البيئة. وعلينا محاولة اتخاذ الخطوات اللازمة لإبطاء الجوانب السلبية، مثل ظاهرة الاحتباس الحراري.

وأضاف: باعتبارنا أحد أكبر شركات البيع بالتجزئة في قطاع السفر، سنحتاج إلى مواصلة تثقيف موظفينا حول ما يمكنهم فعله لتقليل التأثير السلبي في البيئة. ونحتاج إلى مواصلة العمل مع العلامات التجارية، ومعرفة كيف يمكنهم المساعدة في هذه المسألة، عن طريق أشياء مثل تغليف مستدام أكثر مثلاً، والخطوات الأخرى التي يمكن للعلامات التجارية اتخاذها.

وأوضح: حتى إذا كنا جزءاً من صناعة ذات انبعاثات عالية في قطاع الطيران، فعلينا بذل قصارى جهدنا على المستوى الفردي والجماعي، لتقليل الأثر السلبي في الكوكب، وجعله مكاناً أفضل للأجيال القادمة.

إنجازات

وعن الإنجازات طويلة المدى وقصيرة المدى التي تسعى سوق دبي الحرة لتحقيقها، قال: إذا حققنا نمواً عالياً برقم واحد في السنوات القليلة المقبلة، فسيكون هذا إنجازاً مهماً في حد ذاته. وسواء كان هذا الرقم 2.5 مليار دولار، أو 2.75 مليار دولار، خلال الخمس أو الست سنوات المُقبلة، فلا يهم كثيراً بقدر إظهار القدرة على زيادة النمو برقم واحد.

وأضاف أن الإنجاز التالي، سيكون الاستمرار في خدمة وإرضاء المسافرين في مطار يزداد ازدحاماً يوماً بعد يوم. وسيكون استمرارنا في الفوز بالجوائز أمراً مهماً، لأنه يعكس مدى جودة الأداء، في ما يتعلق بخدمة العملاء، ومدى إعجاب العملاء بعرض البيع بالتجزئة الخاص بسوق دبي الحرة. ثم يجب ضمان أن جميع موظفينا يمكنهم الاستمرار في مسيرة مهنية مع شركة تعتني بهم، وتوفر لهم الاستقرار، وقال: من حيث النمو وقدرتنا على الحفاظ على مستوى عالٍ من النمو، فسيكون الأمر أكثر صعوبة في العقد المقبل.

مسيرة

ويحظى الرئيس التنفيذي للعمليات، راميش سيدامبي، بمسيرة مهنية حافلة بالفخر، تلك المسيرة التي تمتد إلى 36 عاماً في سوق دبي الحرة، وهو أحد المسؤولين الذين استمروا في مناصبهم لأطول مدة، ولا يزالون يعملون. ويعد مساره من خلال مختلف الأدوار الإدارية، وصولاً إلى منصب الرئيس التنفيذي للعمليات، رمزاً لسعي البائع بالتجزئة لتعزيز المواهب من الداخل. وفي عام 1987، وصل سيدامبي إلى دبي كمستشار، وانضم إلى سوق دبي الحرة رسمياً بعد عام، وخلال فترة خدمته، شغل مناصب متنوعة، بدءاً من تكنولوجيا المعلومات إلى اللوجستيات، حتى أصبح رئيساً تنفيذياً للعمليات في عام 2016.